المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (356) السنة الثانية الخميس(7)نيسان 2005
(27)صفر 1426
http ://www.almadapaper.com
E.Mail - almada119@Hotmail.com

جريدة سياسية يومية | 16 صفحة | 250 دينارا

قاضي يلتقي مسؤولين أوروبيين

نيويورك/مركز أنباء الأمم المتحدة

عقد الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، أشرف قاضي، أمس الأول سلسلة من الاجتماعات مع عدد من المسؤولين الأوروبيين نوقشت خلالها التطورات في العراق. واستعرض قاضي المجالات الكفيلة بتقديم دعم أكبر فيما يتعلق بالأمور السياسية وأعمال إعادة الإعمار للحكومة العراقية.

في جلسة علنية للجمعية الوطنية شاهدها صدام عبر التلفزيون

الطالباني رئيساً وعبد المهدي والياور نائبين له

الرئيس الجديد يتعهد بجعل العراق نموذجاً للديمقراطية والاستقرار

بغداد/المدى/ستار الحسيني/الوكالات

للمرة الأولى في تاريخ العراق، شهد العالم كله أمس تجربة فريدة في المنطقة تمثلت في التداول السلمي للسلطة في أرض الرافدين. رئيس الجمهورية ونائباه انتخبهم برلمان جاء بعد مخاض عسير انتهى بانتخابات حرة، بعد عقود من الويلات والمآسي من الأنظمة القمعية التي توالت على العراق الذي قدر لأبنائه أن يحيوا في ظل ديكتاتوريات مقيتة. هكذا صار جلال الطالباني أول رئيس منتخب عبر التصويت العلني الحر، في حين فاز عادل عبد المهدي وغازي الياور بمنصب أول نائبين للرئيس ينتخبان ديمقراطيا. وقد صوت للفائزين ٢٢٧ نائبا من أصل ٢٥٧ نائبا كانوا يحضرون الجلسة، في حين سلّم ٣٠ نائبا أوراقهم فارغة.

وخاطب رئيس الجمعية الوطنية حاجم الحسني، الذي رأس جلسة الجمعية الوطنية مع نائبيه حسين الشهرستاني وعارف طيفور النواب قائلا: "اليوم ستقومون ان شاء الله بعملية انتخاب ثانية"، معلنا توزيع اوراق الانتخاب. وطلب تقديم القوائم الانتخابية بعد إعلانه اكتمال النصاب القانوني للبدء بعملية الترشيح. وقدم رئيس المجلس الوطني العراقي المنتهية ولايته فؤاد معصوم قائمة المرشحين التي حملت الرقم واحد وضمت اسماء جلال الطالباني وغازي عجيل الياور وعادل عبد المهدي، وهو خيار اثنى عليه عضو القائمة العراقية ووزير الدولة السابق لشؤون الأمن الوطني العراقي الدكتور قاسم داوود وكذلك اعضاء قائمة الائتلاف العراقي الموحد.

وفي كلمته عقب اختياره رئيساً للبلاد من قبل الجمعية الوطنية العراقية، تعهد الرئيس العراقي المنتخب جلال الطالباني بأن يكون العراق الجديد نموذجا للديمقراطية والاستقرار يحتذى به في الشرق الاوسط. وأكد الطالباني أن الدين الاسلامي سيكون مصدراً للتشريع في العراق مع احترام بقية الاديان الاخرى، مضيفاً أن الهيئة الرئاسية العراقية ستمتثل لارادة الشعب ومتعهداً بانهاء كلمة الديكتاتورية من اذهان الشعب العراقي الذى ذاق الويلات. وأعرب الرئيس العراقي عن استعداده لتحسين العلاقات مع جيران العراق، متعهداً بخروج القوات الاجنبية في أسرع وقت ممكن (نص خطاب الرئيس ص٢).

وفي اجتماع الجمعية الوطنية الرابع وافق اعضاؤها بالاجماع أمس على الانتقال الى مبنى مجلس الأمة الذي كان مستخدما في العهد الملكي في اربعينيات وخمسينيات القرن الماضي. وقال احمد الجلبي عند قراءته لتقرير اللجنة التي شكلتها الجمعية لدراسة مقرها الجديد، إن "البناية الجديدة التي وقع عليها الاختيار هي بناية مجلس الامة التي شيدت في العهد الملكي، وتقع في منطقة كرادة مريم بالقرب من جسر الجمهورية وخلف وزارة التخطيط".

وعلمت (المدى) أن أعضاء القائمة العراقية الحاضرين هم الذين سلموا أوراق الاقتراع فارغة. وحين سأل مراسلنا أحد النواب عن القائمة المذكورة عن صحة ما تسرب من أنباء، اكتفى بالقول: "إنها الديمقراطية". إلى ذلك أعلن حسين الشهرستاني نائب رئيس الجمعية الوطنية أن أداء القسم بالنسبة للهيئة الرئاسية المنتخبة سيكون يوم غد الخميس في الساعة الثالثة بعد الظهر. وتوقع الشهرستاني أن يكلف رئيس الجمهورية مرشح الائتلاف ابراهيم الجعفري لتشكيل حكومته. من جهته رجح منتصر الامارة الناطق باسم قائمة الائتلاف اختيار ثلاثة نواب لرئيس الحكومة المقبلة، مؤكدا أن وزارة النفط ستكون من حصة كتلته. وأكد نائب آخر عن كتلة الائتلاف استمرار مشاورات قائمته مع التحالف الكردستاني والعراقية لتشكيل الوزارة.

في غضون ذلك اتصل الرئيس الاميركي جورج بوش مهنئاً السيد الطالباني على انتخابه . كما بعث امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ببرقية تهنئة الى الرئيس العراقي جلال طالباني، وذلك بمناسبة فوزه فى الانتخابات. وأعرب أمير الكويت في رسالته، باسم الشعب الكويتي وباسمه، عن أحر التهاني بالمناسبة، فيما يعتبر دليلا على الثقة بقدرته على تحقيق مايصبو اليه العراقيون من امن وامان وسلام ورخاء. وتمنى الصباح اضطراد نمو العلاقات الثنائية بين العراق والكويت، لما فيه الخير والصلاح للبلدين والشعبين الشقيقين. وبعث أمير الكويت ببرقيتين مماثلتين لنائبي رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي وغازي عجيل الياور .

تفاصيل ص٣

وقتهُ ولى!

بغداد (اف ب)

أكد وزير حقوق الانسان العراقي بختيار أمين أمس ان صدام ومعاونيه شاهدوا وقائع انتخاب الرئيس العراقي الجديد جلال طالباني عبر التلفزيون. وقال أمين لقد تقرر وضع جهاز تلفزيون أمس في السجن، ليتمكن الدكتاتور ورجاله من مشاهدة انتخاب الرئيس ونائبيه، ليعلم ان زمنهم قد ولى غير مأسوف عليه وأن عراقا جديدا قد ولد، هو عراق الديمقراطية.

غداً.. يوم عالمي للاحتجاج على قتل واختطاف الصحافيين في العراق

بغداد/ المدى

عدّ يوم الثامن من نيسان اليوم العالمي للاحتجاج على حالات قتل الصحافيين والإعلاميين، وهو اليوم الذي قامت فيه القوات الأمريكية بالهجوم على فندق فلسطين في بغداد عام ٢٠٠٣ حيث قتل صحافيان وجرح آخرون. وفي صباح اليوم ذاته قتل مراسل الجزيرة بعد ان قامت الطائرات الأمريكية بقصف مكاتبها. وذكر الاتحاد الدولي للصحفيين إحدى عشرة حادثة مهمة أخرى قتل فيها صحافيون على أيدي الجنود الأمريكان.

ويتهم الاتحاد الدولي للصحفيين الولايات المتحدة بأنها قامت (بتبييض) تقارير حالات القتل هذه. وفي حالات أخرى لم تصدر أية تقارير إطلاقاً. ويقول الاتحاد ان معظم هذه التقارير غير مقنعة وتفتقد للمصداقية، وبأن السرية تغلف تفاصيل وطبيعة التقارير.

كما دان الاتحاد عمليات اختطاف الإعلاميين والناس الذين يقفون وراءها، خاصة الزميلة فلورانس أوبيناس من صحيفة الليبراسيون الفرنسية وسائقها حسين حنون إضافة إلى المراسلين الرومانيين إدوارد أوهانسيان وماري . جان لون وسورين ميسكوتشي. كما دعا الاتحاد إلى اعتقال ومحاكمة المسؤولين عن جرائم قتل الصحافيين واختطافهم.

وقال الاتحاد ان الولايات المتحدة بحاجة إلى القيام بإجراءات تدافع فيها عن قيمها في الحرية العادلة. وذلك بالاهتمام بقلق الصحافيين في جميع انحاء العالم حول الاخفاق في تحمل مسؤولية مقتل الصحافيين والإعلاميين في العراق.

زلماي خليل زاده سفيرا للولايات المتحدة في العراق

واشنطن /اف ب

اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس الثلاثاء ان السفير الاميركي الحالي في افغانستان زلماي خليل زاده سيعين سفيرا للولايات المتحدة في العراق.

وقالت رايس للصحافيين "اود ان اعلن عن نية الرئيس تعيين السفير زلماي خليل زاده سفيرا في العراق".

وسيخلف خليل زاده الذي يجب ان يوافق مجلس الشيوخ الاميركي على تعيينه، السفير جون نيغروبونتي الذي شغل هذا المنصب مدة تسعة اشهر قبل ان يعين في شباط الماضي مديرا لجهاز الاستخبارات الوطنية الذي سيشرف على وكالات الاستخبارات الاميركية.

ووصفت رايس خليل زاده (٥٤ عاما) وهو من اصل افغاني بانه احد "افضل دبلوماسيينا وقد اثبت في الماضي قدرته على التوصل الى توافق وتحقيق نتائج في اصعب الظروف".

وقالت رايس ان خليل زاده سيمثل الولايات المتحدة وسيقدم النصح للعراقيين في مساعيهم لاعادة الاعمار..

من جهته قال خليل زاده "سأعمل مع العراقيين من كل الطوائف والمجموعات، الرجال والنساء لتسريع النجاح في العراق".

واوضح "نعني بالنجاح، وجود عراق قادر على العمل بنفسه على ضمان الامن لشعبه ومراقبة حدوده وتقديم الخدمات الاساسية مثل التعليم والرعاية الصحية وخلق اطار لقطاع خاص مزدهر".

ووعد بمساعدة الحكومة العراقية على تعزيز قواتها الامنية وتطوير مؤسساتها واعادة بناء بناها التحتية وتوسيع الدعم الدولي والاقليمي للعراق.

وتابع "ذلك سيستغرق وقتا ولن يكون سهلا. لكن حين ينجح العراقيون سيصبحون نموذجا لدولة ديموقراطية ومجتمع مزدهر للمنطقة".

متعددة الجنسيات تقتل ٥ مسلحين وتصادر أسلحة وأعتدة

في الموصل: إصابة ٣ تلاميذ بعد انفجار ٣ ألغام قرب مدرستهم

الموصل/المدى

قال بيان لمتعددة الجنسية امس إن قوة مهام الحرية اشتبكت مع "اثنين من الإرهابين" كانا يحاولان "زرع عبوة ناسفة في شمال شرق الموصل وتم تفجير العبوة الناسفة ومع ذلك لم يبلغ عن أصابات في القوات المتعددة الجنسيات أو المواطنين العراقيين خلال هذا الحادث". وتابع البيان القول "قتل جنود من الفوج الاول خمسة من الإرهابيين في هجومين منفصلين في غرب الموصل واكتشف التشكيل أيضا عددا من الاسلحة داخل السيارة وبضمنها بندقية قناص عدد (٢) وثلاث بنادق كلاشنكوف وقاذفة قنابل ذات دفع صاروخي وقذيفة وقنبلتين يدويتين وثلاثة مسدسات وصواعق لقذائف الهاون ولم يبلغ عن أصابات في القوات المتعددة الجنسيات خلال هذه العمليات".

إلى ذلك انفجرت سيارة مفخخة في منطقة اليرموك بالموصل، مما أسفر عن سقوط أربع ضحايا. ذكر ذلك لـ (المدى) مصدر في شرطة نينوى، مضيفا أن الانفجار استهدف رتلا عسكريا، إلا أن الإصابات جاءت بين المدنيين. وعلى الصعيد نفسه انفجرت ثلاثة ألغام كانت مزروعة على الطرق الرئيسية في حي سومر الثلاثاء يوم الماضي. وذكر شهود عيان لـ (المدى) أن أحد الألغام انفجر بالقرب من مدرسة ابتدائية وأدى إلى جرح ثلاثة من تلاميذها.

رسالة مفتوحة الى برلمان العراق الديمقراطي:

لكي لا استقيل من هذا العراق ..!

السيد رئيس الجمعية الوطنية- العراقية المحترم

السادة ممثلو الشعب المنتخبون

خلفت الانظمة الاستبدادية ارثاً رثاً من كل اشكال الفساد ونهب ممتلكات البلاد وتبديد ثرواتها والتحايل على القوانين وتكييفها وتطويعها لخدمة نزوات المنحرفين والفاسدين واعداء الشعب.

لكن شعبنا خرج فجر ٣٠ كانون الثاني، يتحدى الإرهاب والتصفيات، لينتخب أول برلمان حر وضع اللبنات الأولى للعراق الديمقراطي الاتحادي..

وبات المواطن الحر ينتظر من ممثليه الارتقاء الى مستوى تطلعاته وطموحاته في تصفية ارث الدكتاتورية، و وبؤرها ومخلفاتها وإنهاء ما أنتجته عهودها. لكن ذلك لم يتحقق، بل طاول الفساد والتفسخ اغلب الوزارات والمؤسسات وعمل نهباً وسلباً بالممتلكات العامة عبر الرشاوى والعمولات والبيع الحرام وظواهر انحطاط لم يتعرف المواطن على منابتها الحرام ولم تسجل بعد في قواميس التفسخ السياسي والاجتماعي!

لقد أصبحت الوزارات ودوائرها معاقل للمفسدين والمرتشين وبعضها بات ديواناً مغلقاً لهذا الحزب او ذاك رغم ذلك كله لم يصدر حتى الآن أي اجراء جدي او عقاب أو ملاحقة لاستعادة الأموال. بل يستمر النزيف وتهريب المال العام..

وتتردد في كل مكان الإشاعات والتقولات حول عمارات تشترى في عمان وعواصم عربية اخرى، وشركات وهمية تؤسس في بلدان خليجية ليس من ازلام صدام حسين الذين أتوا على الأخضر واليابس ولا من "الحواسميين"، بل من "الكلاب السمان" الملمعين... المنتمين لكل الطوائف والأحزاب نعم نقر بأنها ظاهرة أنتجتها الدكتاتورية، وأعاد انهيار الدولة والاحتلال إنتاجها من جديد.

لكن ما يحزن وربما يدعو الى اليأس ، انغلاق المسؤولين في مختلف مواقع القرار على ذواتهم وتجنبهم التصدي لمعالجة هذه الظاهرة الخطرة، التي تحولت إلى وباء مستشرٍ في الكيان الوليد..

بالامكان عد هذا الامر موقفاً سلبياً لا ينم عن شعور عال بالمسؤولية وبالامكان الإقرار بان الظروف الامنية المتدهورة، واستهداف الارهابيين لمسؤولي وقادة بلادنا، غطت على سلوك الكثيرين.. وهو وضع يتطلب تأمين سكن مناسب وآمن لكل واحد من المسؤولين وحراسة مشددة لهم وبعض الامتيازات

لكن التجاوز بلغ حداً ينذر بعواقب وخيمة، اذ تنتهك من خلالها ابسط معايير المسؤولية وحفظ الممتلكات العامة التي يجري التعامل معها كما لو ان دولتنا اضحت مجرد "خيمة تحترق"، يتسابق المسؤولون على (لطشها) مستندين إلى صلاحيات لم تمنح لهم الا لغرض صيانة سيادة البلاد وحرمتها وحريات المواطن، والحفاظ على المال العام وهو يتطلب اتخاذ اجراءات حازمة وفورية.

لقد اصبح معلوماً على نطاق واسع ان كبار قادة البلاد ارتكبوا "ان صح ذلك"، وكما اشاع برلمانيون منتخبون، خطأ لا يغتفر. وهو خطأ يتعلق بإصدار مراسيم وقرارات وقعها رئيس مجلس الوزراء وهيئة رئاسة الدولة، تمنح افرادها والمسؤولين الاخرين امتيازاً بإشغال الابنية العامة المخصصة أصلاً لمن يشغل منصباً رسمياً "باجر المثل" لمدة خمسة وعشرين عاماً، إضافة إلى امتيازات أخرى!

كما منحت اعضاء مجلس الحكم ومعاونيهم ومعاوني معاونيهم قطع أراض في أفضل مواقع العاصمة وامتيازات اخرى وغير ذلك من القرارات التي تعد نهباً للاملاك التي يفترض انها استعيدت من الدكتاتور وزبانيته ومن بينها القصور الرئاسية وملاحقها!

كما ان مسؤولين في دوائر مختلفة يتواطؤون مع ازلام النظام السابق "لتنظيف" أموالهم وممتلكاتهم.

أيها السادة ممثلو الشعب المبتلى:

انتم مطالبون باتخاذ قرار بالإجماع يلغي جميع القرارات المتعلقة بالتصرف بالمال العام وتحديد امتيازات أي مسؤول في أي موقع كان.

انتم مطالبون بالحيلولة دون أي تلاعب في المستقبل، وذلك بإدراج فقرة خاصة في قسم اعضاء الرئاسة والوزراء يتعهدون فيه بحماية ممتلكات الدولة والمال العام، وملاحقة المفسدين!

انكم.. مطالبون باتخاذ قرارات وتدابير تحدد صلاحيات الصرف وأوجهها، والتصرف بالموازنات الخاصة بالوزراء وقادة البلد.

ان وقفتكم وتدابيركم في هذا الاتجاه من شأنها تعزيز ثقة شعبنا بكم، والارتقاء باستعدادهم للإسهام معكم في بناء العراق الديمقراطي..

بل وانكم بذلك ستحولون بيني وبين تقديم استقالتي لكم من هذا العراق!

فخري كريم
رئيس المجلس العراقي للسلم والتضامن
بغداد ٤/ ٤/ ٢٠٠٥

سلاماً.. عراق التآخي والديمقراطية..

رئيس التحرير

بعد مخاض عسير، شهدته البلاد اثر سقوط أعتى الدكتاتوريات في عصرنا، اخذت تتحدد بصورة أوضح ملامح القوى التي تتشارك في إعادة بناء العراق الجديد، وتتفاعل برغم التجاذبات والتباينات، في إرساء أسس وطيدة للدولة العراقية المنشودة.

... دولة يراد لها ان تكون ديمقراطية اتحادية، تنهي مرحلة غيبت إرادة الناس وتلاعبت بمقدراتهم.. ولم تشهد غير الخراب والتصفيات الدموية وتبديد ثروات البلاد البشرية والاقتصادية والثقافية وزرع الأحقاد...

وخلافاً للتجارب التاريخية في بناء النظم الديمقراطية التي تنطلق من عملية التراكم والتحول النوعي، فان الدولة العراقية لم تراكم بفعل تعاقب الأنظمة الدكتاتورية، غير رصيد متآكل من قيم ومفاهيم الطغيان والاستبداد، لتنهار تحت ثقل جرائرها، قبل ان تتهاوى بفعل الحرب، ولتصبح مجرد (خردة) تتقاذفها أرجل ضحاياها من العراقيين فوق أرصفة البلاد وأزقتها، تتطاير سجلات سيرتها وشهادات سلوكها في فضاء العراق، وتلتهم النيران بعضاً من وثائق إدانتها... وكأن الشعب المبتلى لم يشبع من بطش المستبدين الذين تعاقبوا على استباحته، فنظم أزلام الدكتاتور وبقاياه واشباهه ممن تشبعوا بفكره ونهجه واساليب بطشه، حفلات القتل والتصفيات تحت شعار "الجهاد" "المفخخ" والقنص والخطف والترويع وهتك الاعراض، وهما بامكانية استعادة سلطة منهارة.

نعم لقد "التمّ" العراقيون بمكونات طيفهم الفريد، عرباً وكرداً وتركماناً وكلدو- آشوريين، مللاً وأشياعاً، طوائف "كدرٍ" الظلم والإجحاف والتهميش صفو نفوسها الكريمة، وبدت كما لو انها خرجت للتو من القمقم"، تنشر أهازيجها بمفردات تبدو للآخرين في هذا العالم الراكد المتميز ببطش سلطة "الفرد الخالد" والحاكم الأبدي، واللون الواحد، خارج السرب، كما لو انه مشهد سريالي، خارج التاريخ!

لكن هذه "الغرابة" نفسها تؤسس لديمقراطية العراق، التي ستفوح منها ريح طيبة في شتى الأرجاء، إذا واصل بناتها الجدد توطيد صروح تجربتهم الرائدة عبر تكريس روح وقيم هذا العصر العاصف.. عصر الحريات وحقوق الإنسان وتقرير مصير الأمم والشعوب ودولة القانون والحقوق المتساوية للمرأة، وكل ما يضع الإنسان في مركز القرار والكينونة..

قد يعيبون علينا مشاربنا المختلفة.. دعهم يفعلون ذلك فشاشات فضائياتهم التي تعمدت منذ سقوط الجلاد نشر الفجيعة وتعميم الإرهاب والنعيب على خرائب نظام سيدهم المنهار ستثير الهلع في نفوس الحكام المستبدين عندما تعرض هي نفسها مشاهد فسيفسائنا وهي تتنادى للمشاركة في حكم البلاد،من دون رغبة في اقصاء أو تهميش أو استقواء أو انفراد!

هاهم قادة البلاد على مساحة شاشاتنا.. عرباً شيعة وسنة، كرداً وآشوريين وتركمان، أقليات وأفراداً متباينو الآراء والارادات، يدخلون إلى التاريخ، في الوقت الذي يستعد فيه المستبدون للخروج منه إلى ... النسيان!

اليوم يكتمل المشهد في مشواره المجيد نحو استعادة المزيد من ارادة السيادة والاستقلال واستكمال مقومات "اخلاء البلاد" من الغرباء أياً كانت دوافع اجتيازهم لحدود بلادنا، وتنظيف وطننا من القتلة والإرهابيين الذين تسللوا لزرع الفتنة والدمار في أرجائها

ها هي الشاشة... تنقل مشهد فعل غير مألوف في تاريخ العراق الجديد:

مشهد الشعب يتحدى عجرفة الجلاد وادعاءات المستبد وأوهامه الواهية وأضغاث أحلامه.. مشهد الشعب إذ تتجسد إرادته في انتخاب قادة البلاد من كل الطيف الوطني، لتتشكل منهم لوحة الديمقراطية الواعدة.. المبشرة.. النذيرة..

مشهد يترأس فيه عربي سني برلمان العراق ..

وسيسمى عربي شيعي ليرأس مجلس الوزراء..

ثم ينفتح المشهد على كردي استثناه صدام حسين من (عفوه الرئاسي).!

مشهد يطل منه جلال الطالباني رئيساً للعراق الجديد، منتخباً بإرادة حرة، طوافاً سيرة وطن جريح يتعافى، وجلاد مخبول قال له يوماً مثلما قال لرفيق دربه مسعود البارزاني:

ربما سأمنحكما فرصة مشاهدة عاصمة وطنكما بالمنظار!..